تعايش الولايات المتحدة الاميركية مع الاحتلال بعد الازمة، فان ذلك الاستنتاج يتجاهل الدور الذي يقوم به مجلس الامن الدولي في ظل النظام السياسي العالمي الجديد، كما يتجاهل التعاون الاميركي - السوفياتي في اطار حل النزاعات الاقليمية. وما يحدث، اليوم، في المنطقة سوف يزيد وتيرة هذا التعاون، في اطار التوصّل الى حل للنزاع العربي - الاسرائيلي» (**زو هديرخ**، ١٥/٨/١٩٩٠).

واتساقاً مع هذا التحليل، أعرب رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل - أبيب، اهارون ياريف، عن اعتقاده بأن وزن مصر ودورها الاستراتيجي في المنطقة، خدمة للمصالح الاميركية، سوف يزداد. وان اسرائيل ستجد، في المستقبل، صعوبة في اقناع واشنطن «بأننا ما زلنا نشكّل ثروة استراتيجية». وعندها تتوجه واشنطن نحو ايجاد حل للنزاع الاسرائيلي - الفلسطيني تحت شعار «القضاء على الاسباب والدوافع التي قد تؤدي الى اندلاع حرب اضافية» (**الاتحاد**، ١٦/٨/١٩٩٠).

واتفق مع ياريف، في التحليل، عضو الكنيست، شيفح فايتس (معراخ)، حيث ذهب بعيداً في تحليل الاحتمالات الجيو - سياسية الجديدة في المنطقة بعد ٢/٨/١٩٩٠. قال: «ان علاقات مصر وسوريا وليبيا، وربما الاردن أيضاً، مع الولايات المتحدة الاميركية واوروبا وباقي دول العالم سوف تتحسّن كثيراً. والاعتقاد بأن اسرائيل ثروة استراتيجية وحيدة للعالم الحر، وبشكل خاص للولايات المتحدة الاميركية، سوف يتغيّر، وخصوصيّته سوف تلغى، أو تقلّص، حيث اتضح انه أصبح بالامكان استخدام ضغط دولي بشكل فعّال ضد الحرب، وكذلك من اجل السلام. امّا مبادرة السلام، فسوف تنتقل الى عواصم الدول العربية... وليس الى القاهرة فقط. عندها ستضعف قوة م.ت.ف. لكن بمشاركة الدول العربية كافة في المسار، فانه سيصبح المسار أكثر فعالية، ويتقلّص مجال المناورة التكتيكية، الاعلامية والسياسية والايديولوجية، لرافضي الحل الوسط في اسرائيل». وانطلاقاً من هذه الرؤية، دعا فايتس اسرائيل الى طرح مبادرة سلام بعيدة المدى تستند الى مبادرة شامير - رابين، كمرحلة انتقالية، مع الاتفاق على اجراء مناقشة في العمق حول تسوية شاملة في نهاية السنوات الثلاث، على ان يتمحور الحل في هيكلية فيدرالية، أو كونفيدرالية، بين اسرائيل والاردن والفلسطينيين، في اطار تعاون دولي عربي واسع يقدر الامكان، وتكون سوريا مندمجة فيه» (**عل همشمار**، ٢٠/٨/١٩٩٠).

وفي الوتيرة ذاتها، قال ابراهام تامير: «عند التطرّق الى المشكلة الفلسطينية، ينبغي ان تأخذ في الاعتبار ضرورة تضمُّن الحل منح الفلسطينيين حقوقاً قومية؛ لكن لاعتبارات ديمغرافية وأمنية واقتصادية، ينبغي ان يأتي الحل في اطار كونفيدرالية اردنية - فلسطينية.

«كما ينبغي ان يفهم ان الحركة القومية الفلسطينية هي م.ت.ف. ولا بديل منها» (**يديعوت احرونوت**، ١١/٩/١٩٩٠).

وبوضوح أكثر، قال وزير التخطيط الاسرائيلي السابق، جاد يعقوبي: «اعترف بأنني لم أفكر قط بأن الحل الوسط بين اسرائيل والفلسطينيين مرغوب فيه، لأن الفلسطينيين يتماثلون مع اسرائيل، او لأنني أتماثل معهم. وكذلك ليس بسبب مستواهم الاخلاقي أو مفهومهم للديمقراطية؛ ذلك لأن الحاجة الى الحل نابعة، في الاساس، من مصلحتنا العليا: ان نكون دولة ديمقراطية ذات أكثرية يهودية؛ دولة تعيش بسلام مع جاراتها؛ ومن ثمّ يمكنها ان تعمل على التقدم في المجالات كافة، وان تكون دولة مقبولة من جانب مجتمع الدول المتطورة في العالم، ومن جانب الشعب اليهودي؛ أي ان السلام، في اعتقادي، هو حاجة نابعة، أساساً، من المشكلة الاسرائيلية، وليس من المشكلة الفلسطينية» («المشكلة الاسرائيلية»، **معاريف**، ١٨/٨/١٩٩٠).

المبادرة العراقية

طرح الرئيس العراقي، صدام حسين، في اطار المساعي الدولية المبذولة للتوصل الى حل سياسي لازمة الخليج، مبادرة سياسية ترتكز على القيام بانسحابات متبادلة: «انسحاب اسرائيل من فلسطين ومن سوريا ومن لبنان، وانسحاب القوات السورية من لبنان، وانسحاب القوات العراقية من ايران، وتسويات بين العراق والكويت» (**هآرتس**، ١٣/٨/١٩٩٠).

وقد جاء الرد الرافض لهذه المبادرة فورياً،